وقد تناوله بالتعليق على سبيل المثال ؛ يجآل يادين ، المستشار العسكري لليفي اشكول اثناء حرب حزيران واول رئيس أركان اسرائيلي(٩)، و« الوف مشنه » (العقيد) دكتور يهودا فالخ ، رئيس قسم التاريخ العسكري في جامعة تل ابيب(١٠)، وزئيف شيف ، المحرر العسكري لجريدة «هآرتس» المستقلة(١١).. الخ. وهذا الكتاب يتناول فصول القتال الذي دار على الجبهة الجنوبية (جبهة قناة السويس) بواسطة الطوابير المدرعة الاسرائيليه بقيادة « الالوف » (العميد) اسرائيل طل ، قائد سلاح المدرعات . والكتاب مقسم الى ثلاثة اجزاء رئيسية — الاستعداد عشية الحرب ، وتاريخ سلاح المدرعات بما في ذلك اشتراكه في حوادث الحدود ، ثم الجزء الاخير الذي يتناول معارك الايام الستة . ويحدد الكاتب ان المعجزة التي حدثت لاسرائيل في تلك الفترة تكمن في ان الحكومة ترددت واخطأت في وجهة نظرها . كذلك يكتشف المؤلف ان موشي ديان ايضا كان من انصار الراي القائل بان الموعد والظروف غير طبيعية لمبادرة اسرائيلية ، بالرغم من انه كان يعتقد ان الحرب غير مستبعدة . وحينما عين وزيرا للدفاع غير رايه .

والمؤلف يحول « الالوف » طل و « الوف مشنه » شموئيل الى « عملاقين اسطوريين » يقفزان فجأة من عالم الآلهة الخرافي . وهذا الامر يتحدد على ضوء الصورة التي عرض بها طيبت النماذج الاخرى من القاده ، التي تظهر كشخصيات انسانية عادية وطبيعية. ويعلق زئيف شيف على هذه النقطة فيقول : « ان الالوف طل قد ساهم بالكثير من اجل سلاح المدرعات ، وعلى الاخص في ادخال الانضباط والاحتراف الى سلاح جماعي كهذا ، ولكن ليس هذا بمبرر كاف لتحويله الى اله »(١٢).

وهذه السمة الخاصة بتحويل قادة اسرائيل الى الهة خرافية في الكتابات التي صدرت عن حرب حزيران ١٩٦٧ ، كانت من السمات الشائعة بشكل يدعو للدهشة في الادب الوثائقي عن هذه الحرب . وهذا المأخذ ذاته هو الذي جعل « الوف مشنه » دكتور يهودا فالخ يرفض هذا التحديد القاطع من جانب طيبت بتأليه طل ويؤكد « ان بطل الكتاب هو بطل جماعي وهو سلاح المدرعات في جيش الدفاع الاسرائيلي »(١٣). وكان من الواضح بالطبع ان هذه التأكيدات التي وردت في الكتابات النقدية حول الكتاب بالنسبة لهذه النقطة بالذات ، هي بمثابة محاولة لاقامة نوع من التوازن .

ويخصص طيبت في كتابه اجزاء كثيرة لمشكلة الانضباط في الطوابير المدرعة الاسرائيلية. ويقول زئيف شيف عن هذه النقطة : « ان طيبت بتأكيده على هذه النقطة من الممكن ان يساهم في توضيح احدى المشاكل المؤلمة للغاية في جيش الدفاع الاسرائيلي . ومن بين سطور طيبت في هذا الموضوع،يتضح مرة اخرى بعد عشرين سنة انهليس هناك بعد في جيش الدفاع الاسرائيلي طرق مبلورة للانضباط . لقد تقدم جيش الدفاع الاسرائيلي في اشياء كثيره ، ولكن ما زالت هناك في هذا المجال ارض خالية تنبت فيها الاعشاب البرية ، الى جانب الزهرات الطيبة . ان هناك الانضباط الخاص بالمدرعات ، وكذلك الخاص بسلاح الطيران ، والخاص بسلاح المظلات وغيرهم . ولكن ما هو ادهى من هذا بسبعةاضعاف هو انه ليست هناك اي ثقة في ان اكتساب اسس طيبة في الانضباط سوف يبقى حتى الغد وبعد الغد . واذا نجح أحد القادة في هذا الامر يمكن ، لمن يخلفه ، ان يقضي على ما فعله دفعة واحدة ، حين تكون وجهة نظره ، او حتى طابعه، مختلفا . وكل هذا بسبب عدم وجود مباديء اساسية »(١٤).

وهكذا فان هذا الكتاب كوثيقة عن دور سلاح المدرعات على الجبهة الجنوبية في حرب حزيران يتعرض لمشاكل الجيش الاسرائيلي التي تقض مضاجع قادته ، ويدرج تحت قائمة الادب الوثائقي عن حرب حزيران ١٩٦٧ .